السوفياتي، واشارت الى اجتماع اندريه غروميكو العام الماضي مع وزير خارجية اسرائيل على هامش انعقاد الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية للامم المتحدة، وخلصت الى «ان عوامل السياسة الخارجية الاسرائيلية التي دفعت بالاتحاد السوفياتي الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل بقيت على حالها ولا تزال تمارس تأثيرها، وبالتالي فان توقع تغيير الموقف السوفياتي من مسألة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ليس بالامر الواقعي وهذا ما اكده الجانب السوفياتي اكثر من مرة» (**نوفوستي**، ٥/٨/١٩٨٥).

وفي مقالة في صحيفة «البرافدا»، تبنت موسكو موقف المقاطعين للقمة العربية الطارئة، كما حملت بشدة على اتفاق عمان. وجاء في المقالة تحت عنوان «خطوة الى الوراء» ان المطالب الاميركية حول تشكيل الوفد المشترك هو «مخططات خطرة للغاية» وان الاميركيين يطالبون العرب «بتصفية م.ت.ف. في جوهر الامر. اي ان يقوموا بما لم يتسن للاسرائيليين انجازه بعدوانهم العام ١٩٨٢». واستطردت الصحيفة ان واشنطن تفكر في ان ترغم «واحدة من اكثر الفصائل نشاطاً في حركة التحرر العربية على الاستسلام وتجرد الفلسطينيين من سلاحهم وتفصلهم عن حلفائهم». ووصفت هذا الموقف بأنه «خطوة مكشوفة الى الوراء عن المقتضيات الشرعية الهادفة الى استعادة العدالة والسلام في الشرق الاوسط» (**السفير**، ٧/٨/١٩٨٥).

اما وكالة «نوفوستي»، فكانت اكثر وضوحاً اذ عرضت مواقف الدول العربية التي رفضت حضور القمة معتبرة انها «قد تشهد محاولات ترمي الى الاقرار الفعلي باتفاقية العمل المشترك المعقودة في شباط [فبراير] في عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، وهذا هو موطن الخطر الاساسي، خطر تعمق الانشقاق بين العرب» (**المصدر نفسه**).

وابدت موسكو تحفظاً شديداً على نتائج القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، وعكست هذه التحفظات مقالة لوكالة «نوفوستي» السوفياتية الرسمية، جاء فيها: «... في النتيجة، وعلى رغم ضغوط واشنطن، لم يتخذ المندوبون العرب قراراً يؤيد نهج التفاوض المباشر بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك واسرائيل، وفي الوقت ذاته لم يقدموا على ادانة هذا النهج وعلى ادانة اتفاق ' اطار العمل المشترك' في ذاته». وقد «انعكست في الوثيقة [البيان الختامي] المزاعم القائلة ان هذا النشاط [التحرك الاردني ـ الفلسطيني] يرمي الى ضمان تسوية عادلة وشاملة... وان الصيغة المهادنة في شكل واضح للبيان الختامي اثارت استياء القوى العربية المناهضة للامبريالية... التي رأت ان مثل هذه الصيغة هي ' ورقة توت يراد بها اخفاء العار وتحاشي الفضيحة' ، اما في الواقع، فاننا امام محاولة ضمان غطاء عربي للاتفاق المعقود في عمان كي يصار بذلك الى دفع العرب نحو طريق الصفقات المفردة والاعتراف بمشروع ريغان والاستسلام امام الولايات المتحدة واسرائيل» (**النهار**، ١٦/٨/١٩٨٥).

من جهة اخرى، وزعت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية تعليقاً كتبه ليونيد زمياتين، الناطق باسم الكرملين، حمل فيه على المساعي الاميركية لتمرير «الصفقات الانفرادية في الشرق الاوسط» وقال فيه: «ان المحاولات الرامية الى تعميق الشقة الخطيرة اصلاً في حركة المقاومة الفلسطينية نشطت بعد اتفاق عمان. وكان الاتحاد السوفياتي، وما زال، يرى ضرورة بعث الوحدة في صفوف حركة الشعب الفلسطيني التحريرية على اساس وطني مناهض للامبريالية» (**المصدر نفسه**).

عبد الرحيم شطناوي